

الحوادث الأخيرة في دار السعادة

﴿ الحوادث الاخيرة في دار السعادة ﴾

يسئنا جدا توالى حدوث الحوادث المكدره لصفو الراحة في دار الخلافة التي المهموم والمحزون ولكن قضت الدسائس الأجنبية الا أن تشعل نيران الفتن كلما هدأت وتضرم زمهير الثورة كلما انطفأت يريدون أن يطفئوا نور الخلافة وما الله الا متم نوره ولو كره الظالمون . وإليك أيها القارئ ما كتبه المؤيد الأغر عن الثورة الأخيرة لتري إن كانت طائفة الأرمن اعتدت على الأمن العام أو أن رجال الحكومة العثمانية هم المعتدون كما يدعى أعداء الدولة وخصوم الإسلام ، وهذه المقالة بنصها الشائق .

يسئنا* جداً توالى حدوث الحوادث المكدره لصفو الراحة في دار الخلافة التي يجب أن تكون المهموم والمحزون ولكن قضت الدسائس الأجنبية إلا أن تُشعل نيران الفتن كلما هدأت وتضرم زمهير الثورة كلما انطفأت يريدون أن يطفئوا نور الخلافة، وما الله إلا متم نوره ولو كره الظالمون . وإليك أيها القارئ ما كتبه المؤيد الأغر عن الثورة الأخيرة لتري إن كانت طائفة الأرمن اعتدت على الأمن العام أو أن رجال الحكومة العثمانية هم المعتدون كما يدعى أعداء الدولة وخصوم الإسلام ، وهذه هي المقالة بنصها الشائق .

أتينا أمس على تفصيل حوادث الثورة الأخيرة التي حدثت في يومى ٢٦ و ٢٧ أغسطس الماضى ، وقد ثبت لدى العالم أجمع من إجمال هذه الحوادث وتفصيلها ما يأتى :

أتينا أمس على تفصيل حوادث الثورة الأخيرة التي حدثت في يومى ٢٦ و ٢٧ أغسطس الماضى ، وقد ثبت لدى العالم أجمع من إجمال هذه الحوادث وتفصيلها ما يأتى :

« ١ » ان الارمن شكروا بازيائهم حتى تمكنوا من دخول البنك العثمانى ليعلنوا فيه ثورة دموية دهوية بالاستانة العلية

« ١ » إن الأرمن تنكروا بأزيائهم حتى تمكنوا من دخول البنك العثمانى ، ليعلنوا فيه ثورة دموية بالاستانة العلية .

« ٢ » ان الارمن استعدوا بأسلحتهم

« ٢ » إن الأرمن استعدوا بأسلحتهم النارية

* الصحيح : يسوءنا .

وبكرات الديناميت ليريقوا دماء المسلمين ويهدموا منازلهم في قلب مركز الخلافة الإسلامية .

«٣» إن الأرمن فاجأوا عساكر البوليس الشاهاني وخفر البنك العثماني بإطلاق الرصاص وألقوا عليهم كرات الديناميت المهلكة ، حتى جندلوا العشرات في دمائمهم أمام باب البنك من غير أن يحصل أى بينهم ، وكانوا نحو ثلاثة آلاف كما تقول البروجريه والجرائد اليونانية المنتصرة لهم ، وأسروا النجوى فى كنيسة غلطة على أن ينبثوا فى أنحاء عاصمة المملكة العثمانية ، ومتى سمعوا صوت فرقة الديناميت أشعلوا نيران الثورة فى كل جهة بالفتك والقتل فى المسلمين .

«٥» إن الأرمن تآمروا فيما بينهم على أن يُهاجموا كل من قابلوه من المسلمين متى حان وقت إعلان الثورة ، ولو كان من النساء والأطفال ، أو لو كان المسلمون يعبدون الله فى مساجدهم كما فعل هؤلاء الأشقياء مع المرأة المسلمة المخدرة عند كمرك غلطة وبالغلام الصغير عند محطة قنديللى وبالمصلين فى مسجد بىك .

«٦» إن الأرمن الذين هاجموا البنك العثماني قد اعترفوا علنا بأنهم لا يريدون أخذ مال أو عروض ، ولكنهم يريدون إعلان الثورة وأن لديهم من الديناميت ما يكفى لتقويض عرش البنك على

النارية وبكرات الديناميت ليريقوا دماء المسلمين ويهدموا منازلهم فى قلب مركز الخلافة الإسلامية

«٣» إن الأرمن فاجأوا عساكر البوليس الشاهاني وخفر البنك العثماني بإطلاق الرصاص وألقوا عليهم كرات الديناميت المهلكة حتى جندلوا العشرات فى دمائمهم أمام باب البنك من غير أن يحصل أى بينهم وكانوا نحو ثلاثة آلاف كما تقول البروجريه والجرائد اليونانية المنتصرة لهم ، وأسروا النجوى فى كنيسة غلطة على أن ينبثوا فى أنحاء عاصمة المملكة العثمانية ومتى سمعوا صوت فرقة الديناميت أشعلوا نيران الثورة فى كل جهة بالفتك والقتل فى المسلمين

{٥} إن الأرمن تآمروا فيما بينهم على أن يهاجموا كل من قابلوه من المسلمين متى حان وقت إعلان الثورة ولو كان من النساء والأطفال أو لو كان المسلمون يعبدون الله فى مساجدهم كما فعل هؤلاء الأشقياء مع المرأة المسلمة المخدرة عند كمرك غلطة وبالغلام الصغير عند محطة قنديللى وبالمصلين فى مسجد بىك

{٦} إن الأرمن الذين هاجموا البنك العثماني قد اعترفوا علنا بأنهم لا يريدون أخذ مال أو عروض ولكنهم يريدون إعلان الثورة وأن لديهم من الديناميت ما يكفى لتقويض عرش البنك على فرشه وإعدام

فرشه وإعدام من فيه إذا لم يخرجوا ويسافروا إلى أوروبا آمين .

«٧» إن الأرمن كانوا هم المعتدين في كل حادثة جرت في يومى ٢٦ و ٢٧ من الشهر الماضى بالأستانة العلية ، كما أنهم كانوا المستعدين بالآلات النارية القتالة ، حيث كان أهل الأستانة المسلمون عن نياتهم غافلين .

كل هذا قد ثبت لدى أوروبا . حتى قالت شركة روتر إن كل السياسيين قد اعتبروا عمل هؤلاء الثوار ضرباً من الجنون . وحتى كتب غبطة نائب بطريرك الأرمن فى الأستانة العلية يعلن براءة الكنيسة وبراءة كل عقلاء الطائفة من عمل هؤلاء الأشرار ، ويقطع بحرمانهم الدينى وحرمان كل من يحدو حدوهم من طائفته فى المستقبل .

ويتعجب الناس بعد كل هذا من تداخل الدول الأوربية أو من تداخل رجال الإنكليز فى الحوادث إلى حد أن يضمنوا للثائرين السلامة والاستئمان لدى خروجهم من البنك ومن الأستانة للسفر .

يقولون إن السير إدجار فنسنت قد عاهدهم على أن لا يمسوا البنك بسوء ، وهو يضمن لهم عدم تعرض الحكومة لهم أثناء خروجهم . ثم ذهب بعد ذلك إلى المابين الهمايونى وصار يستغيث برحمة جلالة السلطان ، حتى لا يذهب البنك الجامع

من فيه إذا لم يخرجوا ويسافروا إلى أوروبا آمين

{٧} إن الأرمن كانوا هم المعتدين في كل حادثة جرت في يومى ٢٦ و ٢٧ من الشهر الماضى بالأستانة العلية كما أنهم كانوا المستعدين بالآلات النارية القتالة حيث كان أهل الأستانة المسلمون عن نياتهم غافلين

كل هذا قد ثبت لدى أوروبا حتى قالت شركة روتر إن كل السياسيين قد اعتبروا عمل هؤلاء الثوار ضرباً من الجنون . وحتى كتب غبطة نائب بطريرك الأرمن فى الأستانة العلية يعلن براءة الكنيسة وبراءة كل عقلاء الطائفة من عمل هؤلاء الأشرار ويقطع بحرمانهم الدينى وحرمان كل من يحدو حدوهم من طائفته فى المستقبل ويتمجب الناس بعد كل هذا من تداخل الدول الأوربية أو من تداخل رجال الإنكليز فى الحوادث إلى حد أن يضمنوا للثائرين السلامة والاستئمان لدى خروجهم من البنك ومن الأستانة للسفر يقولون إن السير إدجار فنسنت قد عاهدهم على أن لا يمسوا البنك بسوء وهو يضمن لهم عدم تعرض الحكومة لهم أثناء خروجهم ثم ذهب بعد ذلك إلى المابين الهمايونى وصار يستغيث برحمة جلالة السلطان حتى لا يذهب البنك الجامع

للملايين من الدنانير والمرتبطة بمعاملات خطيرة
وجمة مع كل بلاد العالم رماداً تنسفه رياح
الديناميت ، ولم يزل يكثُر من توسله حتى نال
استئمان أولئك الثوار الأشرار مع أنه كان من
أوجب الواجبات عليه أن يُعين الحكومة العثمانية
على القيام بتأديب الثائرين وعقاب المجرمين .

وإن الله يسأل الإنسان عن عهده مع حكومة
شرعية موقرة ، وإن التمدن والعمران وتوطيد
النظام والعدالة يسألن كذلك الإنسان عن عهده
لهن بأكثر مما يسئل الثوار المجرمون عن عهدهم مع
فنسنت الذي حافظ على عهدهم ، حتى حماهم
من سطوة الحكومة وهو لم يحمهم إلا من سيف
العدالة والقانون وشريعة الله في خلقه ، التي
قضت بالقصاص من القاتل ومعاقبة كل معتد بما
تكسب يده . وإنه لكبير على رجل إنكليزي أن
يحمى مجرماً ضد كل شرائع العدالة بين الناس .

ويقولون إن السفراء أظهروا التعصب الذميمة في
الأستانة العلية والانتصار للأرمن المجرمين ، فلم
يقيموا الزينات كالعادة على دور سفاراتهم احتفالاً
بعيد الجلوس السلطاني متعللين بأن المذابح التي
جرت عقب دخول الأرمن في البنك العثماني إنما
جرت بالتواطؤ مع بعض ذوى الحل والعقد مع
أنهم لو أنصفوا لعكسوا الأمر ، وقالوا إن الثورة

للملايين من الدنانير والمرتبطة بمعاملات
خطيرة وجمة مع كل بلاد العالم رماداً تنسفه
رياح الديناميت ولم يزل يكثُر من توسله
حتى نال استئمان أولئك الثوار الأشرار
مع أنه كان من أوجب الواجبات عليه أن
يعين الحكومة العثمانية على القيام بتأديب
الثائرين وعقاب المجرمين

وإن الله يسأل الإنسان عن عهده مع
حكومة شرعية موقرة وإن التمدن والعمران
وتوطيد النظام والعدالة يسألن كذلك الإنسان
عن عهده لهن بأكثر مما يسئل الثوار
المجرمون عن عهدهم مع فنسنت الذي حافظ
على عهدهم حتى حماهم من سطوة
الحكومة وهو لم يحمهم إلا من سيف
المدالة والقانون وشريعة الله في خلقه التي
قضت بالقصاص من القاتل ومعاقبة كل
معتد بما تكسب يده . وإنه لكبير على
رجل إنكليزي أن يحمى مجرماً ضد كل شرائع
المدالة بين الناس

ويقولون إن السفراء أظهروا التعصب
الذميمة في الأستانة العلية والانتصار للأرمن
المجرمين فلم يقيموا الزينات كالعادة على دور
سفاراتهم احتفالاً بعيد الجلوس السلطاني
متعللين بأن المذابح التي جرت عقب دخول
الأرمن في البنك العثماني إنما جرت

التي أعلنت في الأستانة ، وكان أول ظهورها في البنك العثماني الذي ضمن للشائرين استئمانهم وسفرهم سالمين لم تحصل ولم تتم على هذا الشكل إلا بتواطئ الأرمن وأصحاب الكلمة العالية من الأوربيين في الأستانة العلية .

أما نحن فلا نتصور أن السفراء امتنعوا عن الزينة لهذه الغاية ، بل إن صح ذلك ، فلأن دور السفراء الكبيرة في الأستانة العلية واقع أكثرها في الجهات التي حدثت فيها حوادث الثورة الأخيرة ، وتحديثنا التلغرافات العمومية حتى الآن بأنه لا يزال يحدث هناك شيء من تلك الحوادث . إذن فعدم إقامة الزينات كان لعدم استتباب الأمن في الجهات المذكورة ، وإلا كان السفراء أشد حمقاً وتعصباً من الأرمن وهذا لا يُعقل إلا إن صحت رواية روتر وأضرابه .

بالتواطئ مع بعض ذوي الحل والمقد مع أنهم لو أنصفوا لمكسوا الامر وقالوا ان الثورة التي أعلنت في الأستانة وكان أول ظهورها في البنك العثماني الذي ضمن للشائرين استئمانهم وسفرهم سالمين لم تحصل ولم تتم على هذا الشكل إلا بتواطئ الأرمن وأصحاب الكلمة العالية من الأوربيين في الأستانة العلية

أما نحن فلا نتصور أن السفراء امتنعوا عن الزينة لهذه الغاية بل إن صح ذلك فلأن دور السفراء الكبيرة في الأستانة العلية واقع أكثرها في الجهات التي حدثت فيها حوادث الثورة الأخيرة وتحديثنا التلغرافات العمومية حتى الآن بأنه لا يزال يحدث هناك شيء من تلك الحوادث . إذن فعدم إقامة الزينات كان لعدم استتباب الأمن في الجهات المذكورة وإلا كان السفراء أشد حمقاً وتعصباً من الأرمن وهذا لا يُعقل إلا إن صحت رواية روتر وأضرابه